

بعد الإقفال الأخير  
«مناعة القطيع»  
في انتظار اللقاح



6

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الأميركيون طلبوا من باسك رعاية مصالحهم... وأولها التمديد لمدير المخابرات

## واشنطن: جوزف عون أولاً [4]



وقف الدعم  
أولوية سلامة  
حماية كبار  
المودعين

[3.2]

(هيلم الموسوي)

ميديا

ريكاردو كرم  
رهان على الجدارة  
والمستقبل



18

تحقيق



المهزبات  
تغزو سوريا

14

اليمن

«الاصلاح» يهيئ  
«معتقلاً بديلاً في تمز  
صراع النفوذ مع  
الإمارات



12

● عليه الغلاف

تلويح بالاستقالة من «المجلس المركزي» في حال خفض «الاحتياط»:

# الأولوية لحماية كبار المودعين!

يتم التهويل بأنّ خفض «الاحتياطي الإلزامي» عن الـ 17,1 مليار دولار سيكون «الخسارة الكبرى» للمودعين، هم الذين أهدر «المركزي» قرابة الـ 58 مليار دولار من أموالهم، عدا عن عشرات المليارات التي أهدرتها المصارف الخاصة، التذرع بمصلحة المودعين لوقف دعم السلم الأساسية نهائياً من دون أي خطة بديلة، يعني تدمير ما تبقى من مقومات معيشة لحد غالبية السكان. رغم ذلك، يتمسك عدد من أعضاء المجلس المركزي في مصرف لبنان بخيار وقف الدعم، في دفاع واضح عن مصالح كبار المودعين

لياً القرني

واحد من الأرقام التي كان يُفترض بالتدقيق الجنائي أن يكشفها هو كمية الدولارات المتبقية لدى مصرف لبنان القابلة للاستخدام فعلى الرغم من زعم الحاكم رياض سلامة أمام أعضاء المجلس المركزي في اجتماع أول من أمس («الإخبار» عدد أمس، <https://www.al-akbar.com/>، <https://www.al-akbar.com/Politics/296914>)، أنّ «توظيفات المصارف الإلزامية» بالدولار لديه تبلغ 17,9 مليار دولار، يستطيع أن يصرف منها فقط 800 مليون دولار لتمويل الاستيراد المدعوم، لا يوجد دليل على صدق كلامه، ولا تأكيد بأنه لم يسبق له أن من سما يُسقى «الاحتياطي الإلزامي» (أموال المودعين).

تعدّد «الروايات» التي تخرج من مصرف لبنان بجزر «الشك» بكل ما يُعلن، فلا يُمكن إنغال أنّ سلامة بقي أشهر «بطنن» اللبنانيين ورئيس حكومة تصريف الأعمال، حشّان دياب من أنّه «يُمكن صرف كلّ دولار في الاحتياط الإلزامي»، ليتم دفع استحقاقات سندات الدين بالعملة الأجنبية (يوروبيونز). وحين خابت جهوده، أطلق في آب الماضي، ولأول

سلامة ونوابه الاربعة يفضّلون إلغاء الدعم عن السلم الأساسيّة

مرة، تهديداته وبدا التهويل بالتوقف عن دعم السلع الرئيسية، ولكنّه في المقابل، استمر في دعم عملية إنعاش المصارف التجارية، فدفع عنها التزامات خارجية بحجّة أنّها ضرورية لديومة العلاقة مع مصارف المراسلة، وسدّد ودائع استحقّت أو طالبت اصحابها باستردادها، وهذا أحد أهمّ أبواب النزف المستمر في موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية - أي «التوظيفات الإلزامية»، إذ، لدى سلامة دولارات لحماية المصارف، لكنه يعتبر أنّ دعم المازوت (هزّ)؛ فهل يجب تصديق الحاكم حين يقول إنه «أفلس»، ولكن يكمل في الوقت نفسه بالتوقيع على استثناءات - مكلفة - لأصحاب المصارف؛ وهل يُمكن تصديقه حين

ينفي الخبر الذي نشرته «رويترز» أول من أمس بأنّه «يسدر خفض مستوى احتياطي النقد الأجنبي الإلزامي من أجل مواصلة دعم واردات أساسية العام المقبل»؟ المعلومات المسربة من اجتماع المجلس المركزي يوم الأربعاء، تنفي نفى سلامة، وتؤكد معلومة «رويترز» وما نشرته «الإخبار»، أمس، وتضيف إليها بأنّ الاجتماع كان «عاصفاً» لاختلاف المماريات بين الأعضاء، إلا أنّ ما يجمع الحاكم ونوابه الأربعة هو «اقتناعهم هم» عدد من المودعين، ولم يهبأوا جوع أكثر من 6 ملايين إنسان، كما

وعدم المتّ بما تبقى من دولارات» البحث عن خفض نسبة الاحتياطي، ومنح سلامة مهلة أسبوع ليقدّم كلّ واحد من أعضاء المجلس المركزي الية جديدة للدعم، «أثار امتعاض وخوف النواب الأربعة، إلى درجة أنّ بعضهم لوح بالاستقالة، خوفاً من اتهامهم بصرف أموال المودعين»، حسب المعلومات، اللافت أنّ وسيم منصورى وسليم شاهين ويشير بقلغان والسكندر موراديان «اعتلوا هم» عدد من المودعين، ولم يهبأوا جوع أكثر من 6 ملايين إنسان، كما

لو أنّ الـ 17,1 مليار دولار ستستخدم أصلاً لـ«ردّ» ودائع الناس. ولكن للفرض أنّ الدائنة» حاضرة؛ يحوي الـ 21 ألف حساب في المصارف 50% من الودائع (بحسب أرقام لجنة الرقابة على المصارف في نهاية الـ 2019)، سيبل هؤلاء 8 مليارات دولارات من الـ 17,1 مليار دولار، أي بمتوسط 405 آلاف دولار للحساب الواحد. الـ 50% الأخرى تعود إلى 2 مليون و700 ألف حساب (تراوح الحسابات ما بين أقل من 5 ملايين ليرة ومليار و500 مليون ليرة) سيحصل كلّ حساب

على متوسط الـ 3 آلاف و150 دولار أميركي. أما إذا خصّزت «الجسبة» بالحسابات التي لا تتخطى قيمة وديعتها الـ 100 ألف دولار، فيصحب المتوسط الذي يحصل عليه الحساب الواحد دولارات من الـ 17,1 مليار دولار. يعني ذلك أنّ مُحاربة الدعم لجهة «حماية الودائع» كلاماً فارغ، لأنّ الأموال لم تعد موجودة ومن دون أدنى حساب لمصالح الناس. ما يتم محاولة إنقاذه، هو جزء من وداّع كبار المودعين حصراً، قد يعتبر البعض أنّ من «حقّ» هؤلاء استرجاع



(هيلم الموسوي)

راجائاحية

قبل أربعة أشهر، أطلقت وزارة الاقتصاد والتجارة، بالتعاون مع مصرف لبنان، لائحة السلع الاستهلاكية «الموسعة» المدعومة. يومها، نالت اللائحة تهيلاً ساد الاعتقاد معه بانها بعد إطلاقها ستدفن فقر الناس. مواد ومنتجات على «مدّ العين والنظر» تضمّنتها اللائحة، ووصلت بالأرقام إلى 361 سلعة، بكلفة شهرية تبلغ 210 ملايين دولار. وقد أتت هذه اللائحة كـ «تعديل» على تلك التي كانت قد أصدرتها وزارة الاقتصاد سابقاً، وكانت تتضمّن دعم 30 سلعة أساسية. هكذا، «مطت» الوزارة الدعم ليطاول 331 سلعة إضافية، ارتات أنّها تلتى حاجات المستهلكين، كما الاستدانة بالدولار وإصدارات الدين بالعملة الأجنبية. في ظلّ مؤتمر «باريس 2»، أغريت المصارف بفوائد مرتفعة، حتّى وغلّقت قرابة الـ 75 مليار دولار أميركي من مُحل ودائع الناس لدى مصرف لبنان، ولم يبق منها سوى 17,9 ملياراً (إذا صحت أرقام سلامة). أموال المودعين بُدّدت قبل الوصول إلى استخدام ما تبقى منها، جزئياً، لدعم بعض السلع. كلّ ما ضرف كان من «ودائع الناس»، فما الذي يُتميّز الـ 17,1 ملياراً، حتى لا يُمكن المش بها، ولكن كان عادياً بتديد عشرات المليارات بكلّ قلة مسؤوليّة؛ باتي رياض سلامة لِنسقط فبِزيرات «قانونية» على إجراء هو اتّخذهُ، ويُمكن في أي لحظة إيقاف مفاعيله.

يقول خير اقتصادي إنّ «مصالح المودعين مُقدسة، ولكن مصلحة 6 ملايين شخص يعيشون في لبنان يجب أن تكون فوق كل اعتبار. من هذا المنطلق يجب أن تكون الخيارات المتخذة». الانهيار حصل، والإفلاس المصرفي بات واقعاً، والليرة فقدت قيمتها، والتضخم هو أسوأ ضريبة مفروضة على المواطنين «تفتك» بهم يوماً بعد آخر. هل يصحّ في هذه الحالة الاختيار بين استمرار الدعم وخفض نسبة «التوظيفات الإلزامية»؟ يُجيب الخبير الاقتصادي بأنّ «الأزمة لا يجوز أن تُدار بالبحث في استمرار الدعم أو التوقف عن ذلك، بل بتحديد المخارج من الأزمة، ووضع خطة يجب التاكّد من المبلغ المتبقي، وترتيب الأولويات لإدارة عملية إنقاذ المجتمع».

دعم السلع الرئيسية أخطر من أن يبقى ملفاً مُحتكراً من قبل مصرف لبنان. المسؤوليّة لا تقع حصراً عليه، فالدعم - أولاً وأخيراً - مسألة تتعلّق بالدعم التي تُريد «الدولة» انتهاجها، وباستراتيجيتها لحماية طبقاتها الاجتماعية الهشة. لم تكن الجهات الرسمية على قدر الواجب لمراقبة «الدعم». بقيت الأسعار ترتفع حتى للسلع المدعومة، وازدادت حدة الاحتكارات وتسلّط التجار على المواطنين، فيما «الدولة» يكامل تجهزتها مُستقبلة من مهامها الرقابية. وعموض أنّ تتخذ قراراً جريئاً بتوجيه الدعم نحو الطبقات الاجتماعية الأكثر حاجة إليه، حتى يكون عادلاً ويُحقّق هدفه، تفرّق في الحسابات الشعبية من دون أي خطة للخروج من الأزمة. كان تتولّى هي «التوظيفات الإلزامية»، لم يُغفل الصالحات الشعبية من دون أي خطة للخروج من الأزمة. كان تتولّى هي «التوظيفات الإلزامية»، لم يُغفل الصالحات الشعبية من دون أي خطة للخروج من الأزمة. كان تتولّى هي «التوظيفات الإلزامية»، لم يُغفل الصالحات الشعبية من دون أي خطة للخروج من الأزمة.

## أربعة أشهر على السلة المدعومة

# احتكار سلع ومراكمة أرباح التجار

لا يجد برو سوى أنها «كانت تنفيعاً للتجار الكبار»، مشيراً إلى أنه «طوال أشهر الدعم لم يصل منه سوى القليل إلى المستهلكين المستهدفين، فيما كان الجزء الأوفر من المواد والسلع إما يخزّن أو يهرب إلى الخارج»، وهو ما أعاد صياغته رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية في لبنان هاني بحصلي، وإن بطريقة أخرى، مؤكداً أنّ «عدداً من السلع المدعومة وُجد في أسواق بعض الدول مثل الكويت وتركيا»، وبراي بحصلي،

لا تنتهي الأسباب التي تدعو لـ«فرط» الدعم عند تلك الحدود، خصوصاً في ظل وجود سبب إضافي لا يقل أهمية ويتعلّق بأسعار المنتجات والسلع. إذ لم تات نتيجة الدعم كما خطط لها لتخفيف حادّ الأسعار. وبحسب تقارير جمعية حماية المستهلك التي خلّصت بعد أشهر الدعم إلى أنّ «الأسعار بقيت على مسارها التضاعدي من دون تراجع». فعلى سبيل المثال، المنتجات والمواد المستوردة أو المسقّرة بالدولار ارتفعت أسعارها بين 500% و650%. أما «السلع التي تنتج بمواد معظمتها محلياً فقد ارتفعت أسعارها هي الأخرى وإن بنسبة أقل من المستورد».

”

الدعم كان تنفيعاً للتجار الكبار وطواك أشهر لم يصل منه سوى القليل إلى المستهلكين

“

ثمة أمران أساسيان أوصلا إلى فشل الدعم، وإن كان لا اعتراف إلى الآن بذلك - وهو الجزء المعلوم منذ البداية - يتعلّق بضمّ أسعار طويلة من الكماليات إلى ما هو أساسي. ثمة خلط في ما هو أساسي وما هو دون ذلك، وهو يشبه الفارق بين

«تعم» لكن، ماذا وُضعت في السلة من الأساس سلع كمبيض القهوة وزيت النخل والحليب المكثف المحلّى وعصير الكرميري، والتي استغنى كثيرون عن استهلاكها مع بداية الأزمة المالية الاقتصادية؟

تقرير

## برّي يرد على صوّان:

# أين فصلت السلطات أيها «القاضي المذكور»؟

واعتبر المجلس أنّ «الرسالة هي انتقائية، لأنها ذكرت رؤساء الحكومات من دون تسميتهم، لكنّها سمّت وزراء معينين، منهم: علي حسن خليل وغازي زعيتر ويوسف فنيانوس، ولم تحدد وزراء آخرين كانوا في الفترة ذاتها؛ من بينهم: سليم جريصاتي والبير سرحان وغازي العريضي». علماً بأن مصادر قضائية تؤكد ذكر اسمي العريضي وجريصاتي في رسالة صوّان. وخاطب كتاب مجلس النواب القاضي صوّان بصفة «القاضي المذكور»، مذكراً إياه بأنه قال في رسالته الموجهة إلى المجلس إنه يستند إلى مستندات وتحقيقات، لكن من دون أن يرسل أياً من تلك المستندات والتحقيقات. وشددت رسالة المجلس على أنّ «ما قام به صوّان يخالف المادة 80 من الدستور، والتي تنص على مهمة المجلس الأعلى لحاكمه الرؤساء والوزراء».

”

الحريي استغرب رسالة صوّان، مؤكداً أن احداً لم يستمع إليه بشأن تفجير المرزا

“

في السباق، أشارت مصادر مقربة من الرئيس الحريري إلى انزعاج كبير لدى الأخير من رسالة صوّان، وهو قد استغرب ذكر رؤساء الحكومات، علماً بأنّ أحداً لم يستدعه أو يستمع إليه أو يتحدث معه بشأن انفجار المرزا. وقالت المصادر إنه «لا أحد ينفي المسؤولية المعنوية، لكن أين هي المسؤولية القانونية؟ فتوجيه الاتهام للأشخاص الذين حددتهم الرسالة يحتاج إلى ملف اتهام وإلى تفتي مجلس النواب للاتهام كما إلى الية لتوجيه التهم».

(هيلم الموسوي)



ميسم زرق

وصلت أمس إلى مجلس النواب رسالة المحقق العدلي في جريمة تفجير المرزا القاضي فادي صوان (راجع «الإخبار»، الأربعاء 25 تشرين الثاني 2020)، والتي تُطالب فيها بتحقّق المجلس المسؤوليّة والقيام بما يراه مناسباً في حق وزراء تعاقبوا على وزارات العدل والمالية والأشغال «قد تكون هناك شبهة إهمال من قبلهم أدت إلى ترك مادة نيترات الأمونيوم في المبنى طوال السنوات الماضية». هذا الأمر، أكدّه الذي أجاب خلال اجتماع ليلية مكتب المجلس المناقشة جدول أعمال جلسة المجلس التي ستعقد اليوم، «بتسليمنا الرسالة وممننا باللازم وأجبتنا».

كتاب صوّان لم يحمل أي ادعاء، لكنه «أشار إلى إمكانية أن تكون هناك شبهة إهمال عند رؤساء الحكومات منذ 2013»، وأن «على مجلس النواب القيام بما يراه مناسباً وفق الأصول»، لكنه حضر طلبه بالوزراء دون الرؤساء. وقالت مصادر مطلعة إن «الرسالة لا تتضمّن أي اتهام، كما أنّها ليست مرفقة بأي ملف للتحقيقات ولا مضمون اللقاءات التي عقدها صوان مع وزراء سابقين معينين بشؤون المرزا»، وفيما لم تذكر الرسالة رؤساء الحكومات بالاسم، إلا أنّ المعنيين بحسب التاريخ المذكور هم: نجيب ميقاتي، تمام سلام، سعد

«تعبوا» في جنيتها... ولكن ليس بعد أن تكون باقي الطبقات قد «سُحّت» وأفقرت. مصرف لبنان، الراض لخفض نسبة الحسابات الشعبية من دون أي خطة للخروج من الأزمة. كان تتولّى هي «التوظيفات الإلزامية»، لم يُغفل الصالحات الشعبية من دون أي خطة للخروج من الأزمة. كان تتولّى هي «التوظيفات الإلزامية»، لم يُغفل الصالحات الشعبية من دون أي خطة للخروج من الأزمة. كان تتولّى هي «التوظيفات الإلزامية»، لم يُغفل الصالحات الشعبية من دون أي خطة للخروج من الأزمة.

## مقالة

## حزب الله يتقاطع مع الأحزاب المسيحيّة: سياسة باردة لسحب التوتّر

### هيام القصيفي

وعن راهن على أن موقف رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل سيكون أكثر طواعية بعد العقوبات الأميركية. شهد العكس، لأن «حقوق المسيحيين» هي العنوان الذي بنى عليه شعبيته الداخلية، وأي تراجع يسجله يشكل بالنسبة إليه نقطة ضعف داخلي، ولا سيما في ظل إصرار القوات على رفع سقف المواجهة في قانون الانتخاب. والطرفان يعولان على الانتخابات النيابية وتشكيل المجلس النيابي الذي سينتخب رئيس الجمهورية المقبل، مع ما يعنيه هذا الاستحقاق من أهمية قصوى لكليهما. من هنا لا يمكن لأي منهما التراجع عن موقفه، لا قياساً إلى «الأسئلة» عن إمكان المسّ بالنظام السياسي الحالي ومستقبله، أو إلى حشد الإجماع المسيحي حول معركة انتخاب مجلس عام 2022 وتحقيق الأثرية فيه. ومحاولة التخفيف السياسي من حدة طرح القانون وتوقيته، لا تعني أن ما جرى لا يستوجب الحذر. لذا يظهر دور حزب الله في صورة مكثرة بعدما تعامل مع الملف بروية. ورغم أن خصوم الحزب يعتبرون أنه لا يمكن لبري أن يقوم بخطوة كهذه بعيداً عن الحزب، إلا أن أداء الأخير يعكس منحنى آخر. إذ أنه مدرك لخطورة أي كباش سياسي له صيغة طائفية قد يهدد الوضع الداخلي. هذا ليس توقيتاً مناسباً في مرحلة درس الخيارات وانتظار انقشاع المنحنى الأميركي الجديد وتداعيات تحولات المنطقة. إضافة إلى أن خيار الحزب الداخلي يأخذ منذ سنوات قليلة منحى استيعابياً. فتجربة 7 أيار عام 2008، أوصلت إلى مؤتمر الدوحة الذي حقّق فيه الحزب مكاسب، لكنه أيضاً وعون رئيساً، وقانون انتخاب على أساس النسبية للمرة الأولى وحليف هو التيار المسيحي الأكثر تمثيلاً، وحكومات يرتاح إليها بالمطلق ويملك فيها رصيداً قوياً. لم يدخل الحزب الذي يقول خصومه إنه وضع يده على البلد، في مواجهات سياسية مباشرة. لا بل استوعب مواقف حلفائه والقوى الصديقة والخصوم، ماشى عدم تسمية الرئيس سعد الحريري، رغم أن الجميع يعرف التسوية التي قام بها، أئد التدقيق الجنائي، وحاول امتصاص أي رداة فعل على قانون الانتخاب يُفهم منها إحداث شرخ طائفي. هذا لا يقلل من إسماكها بأفعال ومفاتيح اللعبة الداخلية، لكنه أسلوب آخر في عدم تصعيد الوضع الداخلي والهبوط بالمفغات الساخنة هبوطاً ناعماً. وحالياً من الأفضل امتصاص طرح تغيير قانون الانتخاب بدل إيصال البلد إلى فوهة البركان بسرعة أكبر.

هو «عدم إقالة العميد طوني منصور». هي ترى أن منصب مدير المخابرات الديبلوماسية إلى حدود مضحكة أحياناً، كتعتقدها، مثلاً، تكرار كلام معلّقي وسياسيي فريق 14 آذار عن إصبع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله؛ وفي هذا السياق من الوقاحة تحديداً، نقلت شيا إلى باسيل شرطاً بحول دون العقوبات، وهو أن يتعهّد رئيس التيار الوطني الحر بإجباط أي محاولة لـ«التوجه شرقاً». أي أفكار تتصل بتحسين علاقات لبنان بالصين وروسيا، أو بالدول الإقليمية القريبة من لبنان، ينبغي أن يعامل باسيل على منع وضعها موضع التنفيذ. ترى الولايات المتحدة الأميركية في ذلك تعديلاً في السياسات الاستراتيجية سيُضعف نفوذها. وفي مسالة التوجه شرقاً، أضافت شيا أمراً محدداً، يتصل بالجيش اللبناني، وهو منع تزويد المؤسسة العسكرية بأي عتاد أو سلاح أو تجهيزات، من خارج منظومة حلف شمالي الأطلسي

لم يعد وصف الوقاحة هنا محدياً للتعبير عما تقوم به الإدارة الأميركية في الجيش تحديداً. فمة دولة تحدّد ضباطاً لتولي مناصب حساسة في المؤسسة العسكرية، في بلاد يشكو أهلها محاصصة القوى السياسية والطائفية والمذهبية لجميع المناصب الإدارية والأمنية والقضائية، تاتي «طائفة» غير محسوبة، وهي الأقوى، وقوة سياسية غير منسكو منها، وهي الأقوى أيضاً. لتطالب بصحتها أيضاً. والخطر في الأمر أن هذه الدولة ليست سوى الحليف الأول للعدوّ الأول للبنان، وداعمته في جميع حروبه عليه، لكن الباب كان مفتوحاً لها في لبنان لتعيين شاعل المنصب الأمني الأخطر.

الرسالة السياسية من أداء شيا لا تحتاج إلى كثير عناء لتفسيرها. في إطار تعزيزها لمصالحها في لبنان، أولوية الولايات المتحدة الأميركية، حالياً هي الإطّاق على قرار الجيش، عسكرياً وأمنياً، بالتوازي مع ضرب حلفاء حزبّ الله. وفي هذا السياق، المطلوب حماية قائد الجيش العماد جوزف عون سياسياً، والحرص على الحفاظ على فريق عمله الموثوق من قبله ومن قبل الأميركيين، تمهيدا لوصوله إلى قصر بعيدا مستقبلاً، مع تحديد أي ضابط لا ترضى عنه واشنطن قبل أن يصبح مرشحاً لخلافة عون في اليرزة.

## سلامة بسوّف، لفضيحة تحديق المصرف المركزي الفرنسي في حسابات مصرف لبنان

هذه التطورات وما يمكن أن تتوّل إليه الأمور تحت ضغط المحاسبة الشعبية، بترويح أخبار حول بدء المصرف المركزي الفرنسي بالتدقيق بحسابات مصرف لبنان، وسط تجاوب كلي من سلامة؛ على أن ما يجري محصور بالتدقيق المحاسبي الروتيني لا الجنائي. ويرى البعض أن هذا الإجراء بمثابة تسوية هدهيا لفلغة الموضوع وإنهاؤه بأقل الأضرار الممكنة على الحاكم. وإذا ما صخّ ذلك، فتلك فضيحة بكل المعايير بطلها حاكم مصرف لبنان المركزي التابع للدولة والخاضع للقانون العام، الذي تدرع بقانون السرية المصرفية لإخفاء معلومات طالبه بها مجلس الوزراء عبر شركة التدقيق الملفة من الحكومة، لكنه يسيّط السرية لكشف داتا الدولة والمودعين أمام جهات خارجية مختلطة بالبنك المركزي الفرنسي، ومن دون موافقة الدولة اللبنانية رسمياً؛ (الأخبار)



(هيلم الموسوي)

## قضية اليوم

الأميركيّون طلبوا من باسيل رعاية مصالحهم... وأوّلها التمديد لمدير المخابرات

# واشنطن: جوزف عون أولاً

### حسن علق

بات معلناً أن الشرط الأميركي الأبرز الذي يتبلّغه النائب جبران باسيل من

واشنطن يُلَقِّق به شر العقوبات كان إعلان فله التحالف مع حزب الله، وصار معلوماً أن رفض باسيل جزّ عليه قرار العزل الأميركي. لكن ما لم يُعلّن

هو الشروط الأخرى. جرى التداول، على نطاق ضيق، بأن «المطالب» الأميركية شملت أيضاً تسهيل مفاوضات ترسيم الحدود البحرية

الجنوبية، وفقاً للمقترحات الأميركية، الوسيط الذي يُلقَّب بالنزيه، استخدم سيف العقوبات لفرض شروطه في مفاوضات الترسيم، قبل أن تصل

المفاوضات حتى إلى نقطة حرجة. السفيرة الأميركية، دوروفي شيا، حملت شروطاً إضافية إلى باسيل. بالمحاسبة، يُجمع من يلقبونها

للكتل، وبين الحزب المتمسك بالخطة الحكومية وبمحاسبة مصرف لبنان والمصارف، والواقع أن حزب المصارف لم يستح من تأييده علناً أصحاب رأس المال والمستثمرين بتخثر الودائع إلى الإصراع الاقتصادي والليرة والقطاع المالي، بل شكل رأس حربة في الدفاع عن مصالح هؤلاء التي تتقاطع مع مصالحه. في رأس اللائحة، تطف كتلة التخمنية والتحرير برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري. من مدة ليست بعيدة، سئل بري عن سلامة، فأتى جوابه بأن البلد بحاجة إلى كل الناس وليس للاستغناء عن الناس. قبلها النبري برى لتشكيل لجنة تقصي حقائق ضربت أرقام الخطة الحكومية وأطاحت برنامج صندوق النقد على علاته، وقبل بري وبعده وإلى جانبه يقف تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري، والحزب «التقدمي الاشتراكي» برئاسة وليد جنبلاط، والأخيران لا يجدان أي سبب مختلّة نيابية واحدة بل هو عابر

لنت تكشف الجلسة النيابية التي تناقش رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون الموجهة إليه حول التدقيق الجنائي الموجهة إلى حزب المصارف وكف من لا فالرلز ما يبت حزب المصارف وكف من لا يتمي الي معسكر المجتديت في خدمة حاكم مصرف لبنان وصالح الوليغارشية السرية المصرفية. عملياً، لن تُؤتي هذه الجلسة أي جديد يعكس اعتقاد بعض الكتل النيابية، وأبرزها كتتل لبنان القوي بأن فمة أحزابا ستوضع تحت مجهر الراي العام وبالتالي ستكون مجبرة على الاختيار ما بين دعم «تمزّد» رياض سلامة، أو الوقوف في صف المواطنين والكشف عن أوالهم المنهوية. فتمنذ بداية طرح خطة التعافي المالي الحكومية وقوانين الكابيتال كونترول ورفع الضمانات واستعادة الأموال المنهوية، وصولاً إلى تخليف شركة الفاريزين بإجراء التدقيق الجنائي، كان الغرر واقعاً ما بين حزب المصارف الذي لا ينحصر هذا الباب

## التدقيق، الجنائي أمام مجلس النواب اليوم: ملهات وهزايديت

حليفهما رياض سلامة.

على القلب الآخر، وقف ثلاثة أطراف:

أولهم، الرئيس عون وجزء من التيار الوطني الحر. الطرفان متمسكان بالتدقيق الجنائي ويعتبرانه معبراً إلى الإصراع الاقتصادي والكشف عن الأموال المحوّلة إلى الخارج، وتلك التي نهبت وصرفت على الهندسات المالية ولخدمة الشافذين. بعض النواب العونيين غرّزوا خارج هذا السياق وجسّدوا أنفسهم لخدمة سلامة وجمعية المصارف، كإبراهيم كنعان الذي تراسل لجنة تقصي الحقائق التي طُيرت الخطة المالية «الإصلاحية» للحكومة.

ثانيهم، حزبّ الله الذي لم يقدم مواقف جريئة حول هذه المسألة، قبل كلام نائب الأمين العام للحزب الشيخ نجيم قاسم منذ بضعة أيام، لنجاحية الإصرار والتحرير ضمن اقتراح قانون من دون أن يشرح وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال غازي وزي أسباب سيؤدي إلى مزيد من التدهور.

(هيلم الموسوي)









**تقرير**

**يواسط «حزب الإصلاح» توسعته في محافظة تعز على حساب الميليشيات الموالية للإمارات. توسّع تمثّلت آخر حلقاته في استحداث معسكرات في مناطق مطلة على باب المندب، حيث يسعى الحزب إلى تأمين منفذ بحري للمعقل البديك الذي يحدّه من حارب**



بشير التعمّد، الإصلاح، الحديد مخاوف الميليشيات الموالية للإمارات (أ ب ر)

# صراع النفوذ مع الإمارات «الإصلاح» يهيئ «معقلاً» بديلاً في تعز

مراقبون عسكريون أن الأهمية الجغرافية لمنطقة المعلقة التي استُحدثت فيها المعسكر ستمنح

**عمد «الإصلاح»، أخيراً، إلى إنشاء معسكر جديد في مناطق تُطل على مضيق باب المندب**

«الإصلاح» هامشاً كبيراً للتوسّع في المضاربة ورأس العارة، وصولاً إلى الساحل الغربي، مشيرين إلى

زمنة «صافر» تسلك طريق الحلج

أكدت حكومة الإنقاذ، أول من أمس، التوصل إلى اتفاق مع الأمم المتحدة حول الصيانة العاجلة والتقييم الشامل لخزان «صافر» العائم قبالة ميناء رأس عيسى في الحديدة، وأوضح مصدر من اللجنة الاقتصادية العليا في صنعاء أن الاتفاق جاء بعد نقاشات فنيّة بين الفريق الوطني الاستشاري الخاص بـ«صافر»، ومكتب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، وفريق مكتب المنظمة الدولية لخدمات المشاريع، ولغت المصدر إلى أنه خلال النقاشات الفنية،

رفض الفريق الأممي توفير مُؤلّد النيتروجين كبديل مناسب لمنظومة الغاز الخام الذي يُضخّج إلى الخزانات النفطية لمنع انفجارها، لتبطل بذلك مزاعم حرص المجتمع الدولي على تلافى كارثة بيئية في البحر الأحمر، إذ اقتصر تركيز الفريق الأممي على إجراء الصيانة التي تمنع حدوث تسرّب النفط من الخزان العائم، وأضاف المصدر أنه على رغم ذلك، «إلا أننا نُرخب بالخطوات التي تحقّقت، انطلاقاً من حرصنا الشديد على منع حدوث كارثة بيئية في البحر الأحمر، ونأمل أن تسارع الأمم المتحدة في تنفيذ الخطوات بموجب الاتفاق، وإرسال فريق الخبراء لمباشرة مهامه على وجه السرعة». وتنتظر صنعاء إبلاغها بموعد وصول فريق الخبراء، بعد منحه التاشيرات اللازمة للدخول إلى اليمن. وكان السفير البريطاني لدى اليمن، مايكل أرون، قد أعلن، في الثاني من الشهر الجاري، تحقيق تقدّم جديد في ملفّ خزان النفط العائم، وقال أرون إن بلاده، إلى جانب ألمانيا وفرنسا وهولندا، توصلت إلى اتفاق على تمويل الفريق الخاص بتقييم الخزان، بما يُقدّر بـ 3 - 4 ملايين دولار، متوقعاً أن يستغرق وصول الخبراء إلى «صافر» 6 أسابيع.



**مقالة**

# إدارة بايدن في اليمن: الخروج من الحرب ليس كدخولها

**لقمات عبد الله**

ليست الحرب على اليمن شبيهة باتفاقية باريس للمناخ التي انسحبت منها إدارة دونالد ترامب، وبإمكان إدارة جو بايدن العودة إليها بعد إعادة التفاوض عليها. ذلك أن مصالح أميركا المباشرة هناك قد تمنع بايدن من تنفيذ وعده الانتخابي بإنهاء الحرب من خلال وقف مشاركة بلاده فيها، والاستجابة لمطالبات الكونغرس بحظر مبيعات الأسلحة إلى الرياض. يتوهم البعض أن الرئيس المنتخب سيسارع إلى سلوك اتجاهات سياسية تفاوضية في اليمن، بعيداً من شبكة المصالح المعقدة والمتناقضة تلك، والتي تُصعب حسم الخيارات. صعوبة تصاف إليها حقيقة أن الإدارة الأميركية، سواء كانت جمهورية أو ديموقراطية، لم تعد تلك القوة التي إن قالت فعلت، وإن فعلت حقّقت النتائج المطلوبة، وخصوصاً أن في المنطقة أطرافاً فاعلة ومؤثّرة هي جزء لا يتجزأ من أيّ مفاوضات، فيما سيكون الجانب السعودي الأقلّ تأثيراً على رغم احتلاله مناطق واسعة في جنوب اليمن، نظراً إلى فشله في إدارة المناطق المحتلّة ووجود شركاء آخرين له فيها. في المقابل، فإن خيار دخول الولايات المتحدة الحرب بشكل مباشر، أو تعميق الانخراط فيها، يبدو مُتعدّراً لخالفته استراتيجية إنهاء الحروب التي وعدت الإدارة الجديدة بانتهاجها.

إزاء ذلك، اعتبر «مركز سترايتفورد الأميركي» للدراسات الاستراتيجية والأمنية أن سافذة الخروج من الصراع في اليمن، من دون تعريض للحزب أيضاً، بتسليم الجبهة لقيادات «إصلاحية»، وذلك لتشديد القبضة العسكرية على كلّ مناطق الريف الجنوبي لتعز. ويسعى «الإصلاح» إلى السيطرة على منفذ بحري في تعز، التي يراهن المعقل البديل لحارب، على رغم سيطرته على محافظة شوبة، وهو، لأجل ذلك، يحشد المزيد من الميليشيات من دون توقف من مختلف مديريات تعز التي يتجاوز عدد سكانها 3,5 ملايين نسمة، متطلّعاً إلى استعادة ميناء المخا غرب المحافظة، الخاضع لسيطرة الميليشيات الموالية للإمارات، وطرد تلك الميليشيات من جزيرة ميون ومنطقة العمري الاستراتيجية المطلة على باب المندب. ووفقاً لمصادر مطلعة، فإن تحركات «الإصلاح» تتم بتوجيهات من نائب الرئيس المنتهية ولايته، الجنرال علي محسن الأحمر، الذي وُجه الشهر الفائت اللواء الرابع - مشاة التابع لحكومة عبد ربه منصور هادي، والتوغّل على عمق مديريّة طور الباحة، بتأسيس محور عسكري مكون من سبعة معسكرات تمتدّ من جنوب تعز إلى شرق مدينة عدن، مروراً بلحج وباب المندب، إلا أن هذا التوجّه قوبل بمعارضة كبيرة من قبّل الميليشيات الموالية للإمارات التي الساحل الغربي، والتي اعتبرته التغفالا عسكرياً عليها وتطوّفاً مشوشاً لمدينة عدن، فيما لا يزال المخطّط قائماً مع تغيير اسم المحور العسكري من محور طور الباحة - إلى المحور الشمالي الغربي - لحجّ.

**اليمن**

**ما بعد انهيار «داعش»: «القاعدة» أمام المهجول**

**عبد الرزاق الجعل**

أثار انهيار تنظيم «داعش» في اليمن تساؤلات حول تنظيم «القاعدة» الذي أنه سيصبح منافساً وعدوّاً في الآم، وهو الأمر الذي جعله يعزّز، لأشهر، خارج سرب موقف قيادته منظم مخاوفه بعد ذلك. فالاشتقاق كان مجموعة صغيرة، ولم يكن من الموجهة، أبرزها تصفية معظم قادة صفية الأول والثاني بصواريخ الطائرات الأميركية من دون طيار. ومن بين الأسئلة التي أثيرت: إلى أي حدّ يمكن «القاعدة» أن يستفيد من انهيار منافسه الذي خاض معارك عنيفة ضدّه في مديرية ولد ربيع بمحافظة البيضاء (وسط اليمن) طوال الأعوام الثلاثة الماضية؛ وهل يمكن أن يواجه التنظيم المصير ذاته، وخصوصاً بعدما انحصر وجوده في رقعة جغرافية صغيرة، أم أن الاستراتيجية التي أتبعها وتبّعها ستُمكنه من تجاوز طرفة الراهن؟

**مكسب وحيد**

على رغم أن القاعدة - كان أبرز القلّين من الإعلان عن تمعّد «داعش» إلى اليمن، وأواخر عام 2014، كون

تساؤلات من دون مكاسب، ولا سيما أنها ليست معنّبة بإنهاء الحرب بأيّ ثمن، ومن دون تحقيق

**الإدارة الأميركية لم تعد تلك القوة التي إن قالت فعلت، وإن فعلت حقّقت النتائج المطلوبة**

المطالب الوطنية، وبما يتناسب مع القدرة على ترجمة الواقع الميدانية المستحدثة، في انتقال الجيش والليجان الشعبية إلى مرحلة متقدّمة في المبادرة والهجوم،

نزه اوساط الإدارة الجديدة ان الحرب حققت اهدافها من خلاك «تحجيم، تهديد «انصار الله، (أ ب ر)



**زمنة «صافر» تسلك طريق الحلج**

أكدت مصادر قبلية في مديرية الشمالية، مركز قضاء الحجرية جنوبي تعز، قيام «الإصلاح» باستحداث معسكر له في منطقة الحجار الواقعة في نطاق عزلة الحضارم الأسبوع الماضي. ووفقاً للمصادر، فإن عدداً من الأطقم التابعة للشرطة العسكرية الموالية لـ«محور تعز»، جناح «الإصلاح» العسكري في المحافظة، تموضعت في الواقعة بالقرب من جبل منيف الاستراتيجي الذي يطل على أرض جنوبية واسعة، ويمكن من سيطر عليه من مهاجمة مناطق تابعة لمحافظة لحج جنوب البلاد ومناطق في الساحل الغربي.

ويأتي هذا التوسّع بعدما تمكّن «الإصلاح» من السيطرة على اللواء 35 مدرع في تعز، واستكمال السيطرة على جميع مديريات الحجرية الواقعة في

بالنظر إلى أسباب انهيار تنظيم

بالنظر إلى أسباب انهيار تنظيم

بالنظر إلى أسباب انهيار تنظيم

«داعش» في اليمن، يمكن القول إنه «حالة استثنائية»، ومن الخطأ أن تبني عليه توقّعات حول مصير القاعدة ومستقبله. ومن أسباب الانهيار: عدم معرفة «داعش» بواقع اليمن وبطبيعة أهله، إضافة إلى قلة خبرته، واندفاعه الزائد، وافتقاره إلى العقل المخطّط. يؤكّد ذلك ما حدث في مديرية ولد ربيع، حين قرّر التنظيم القتال حتى النهاية في معركة بدت فرص النجاة فيها شبه معدومة، بينما استجاب «القاعدة» إلى انقلاب غير مبرّر على ما كان بين الطرفين من انسجام وود، حرص «القاعدة» على إعلان موقفه في سياق ردّ الفعل على ما يصدر عن الطرف الآخر، كتصريح القيادي خالد اطرافي بان «جماعة البغدادية كشفت عن «مخوِّب العقائد» رداً على كلمة لنطاق «داعش» بعنوان «ولو كره الكافرون». من هنا، يمكن القول إن مكسب «القاعدة» الوحيد من هذا الانهيار تمثّل في توقّف استنزاف مقاتليه جراء المعارك مع تنظيم «داعش» في البيضاء، وهو مكسب ذو تاثير محدود في حاضر التنظيم ومستقبله.

**لا يعني استبعاد مواجهة «القاعدة» لمصير «داعش» في اليمن أن وضعه على حاله**

المقترح وساطة قبلية بالانسحاب إلى مناطق أخرى. كان الأخير سينسحب من دون وساطة، كما فعل سابقاً في أكثر من محافظة، لأن هذه استراتيجية عندما يتعلق الأمر بالمواجهات التقليدية، لكنه، على ما يبدو، أراد أن يعطي الإقبال انطباعاً

بالنظر إلى أسباب انهيار تنظيم

بالنسبة إلى فرع القاعدة اليمني الذي كان أقرب إلى تنظيم «دولة العراق الإسلامية» منه إلى تنظيمه، وهو الأمر الذي جعله يعزّز، لأشهر، خارج سرب موقف قيادته المركزية وباقي أفرع التنظيم من قضية إعلان «الخلافة».

وحتى لا يبدو الالتحاق بهذا الموقف كما لو أنه انقلاب غير مبرّر على ما كان بين الطرفين من انسجام وود، حرص «القاعدة» على إعلان موقفه في سياق ردّ الفعل على ما يصدر عن الطرف الآخر، كتصريح القيادي خالد اطرافي بان «جماعة البغدادية كشفت عن «مخوِّب العقائد» رداً على كلمة لنطاق «داعش» بعنوان «ولو كره الكافرون». من هنا، يمكن القول إن مكسب «القاعدة» الوحيد من هذا الانهيار تمثّل في توقّف استنزاف مقاتليه جراء المعارك مع تنظيم «داعش» في البيضاء، وهو مكسب ذو تاثير محدود في حاضر التنظيم ومستقبله.

**حالة استثنائية**

بالنظر إلى أسباب انهيار تنظيم

بالنظر إلى أسباب انهيار تنظيم





## زوم

«تكريم» تطفئ شمعها العاشرة وتنتصر على التحجّر

## ريكاردو كرم: الرهان على الجدارة والمستقبل



بعض الاماميين اللبناني المبادرة بأهم العمل الذي نُحِثت من تحفيقه»

العربي، فهو لا يخفي امتعاضه من الواقع الذي تعيشه اليوم مهنة المتاعب في هذه البقعة من الأرض، والتميّزات الجليّة التي شهدناها هذا المجدان بين الأممس والييوم. «الصحافيون في العالم العربي قلّة وإلى أفول للاسلاف»، يقول. ثم يشير

إلى أنّ «أخذتني إلى أماكن كثيرة في حياتي»، وفق ما يقول في اتصال صحيفي مع «الأخبار». صحيح أنّ هذا المجدان الذي دخله من باب الإذاعة أو لا يشكّل جزءاً أساسياً من حياة صاحب شركة الإنتاج

لندوات وورش عمل ومؤتمرات مهمة في مختلف أصقاع العالم. ومن خلال هذه المنصات، يحاول الإعلامي المولود في فنزويلا التواصل مع الشباب العربي، وحثّهم على «الإبقاء

على رابط قوي مع بلدانهم وتجنّب الذوبان في مجتمعاتهم الجديدة... فمن الضروريّ أن يعيدوا بناء أوطانهم والنهوض بها». لا يبذل المرء جهداً كبيراً لمعرفة موقف من السلطة الرابعة في العالم

إلى أنّه لم يكن «شغفنا المهني حدود فيما كان العمل دؤوباً... كل شيء تغتبر في زمن مواقع التواصل الاجتماعي». اليوم، ينتج ريكاردو الوثائقيات عن طريق شركته الخاصة كما يستفيد من السوشال ميديا لعرض حواراته

المناعة فيه نراها في موقع المتلقّي لسليبيات هذه الحرب، وفي حالة عجز كامل عن التصدي لها. تشهد الساحة اللبنانية العربية ولادة مؤسسات إعلامية متنوّعة مدعومة أميركياً وعربياً، بينما إعلام محور المقاومة يواجه صعوبات انتشار الخطاب الديني/التقسيمي الإرهابي التكفيري، وتجاوز حالات اليأس والتبعية والغفوضي، وبلورة خطاب وطني مدنيّ بديل كأساس لوعي قوميّ جديد. إلى فكر وطني متجدّد وأساليب عمل وتوعية مبتكرة وعلميّة وسوائل ووسائط تواصل حديثة من أجل خلق رأي عام يعي مخاطر هذا التمرّق الاجتماعي ويدين ويحاسب المسؤولين عنه ويصف قدراتهم على الاستمرار بما يفعلون، من خلال الإعلام بأشمل مجالاته: المشاهد والمسومع والمكتوب وجميع وسائل التواصل الإلكترونيّة، وكلّ ما له تأثير في صناعة الرأي العام، بما في ذلك الأعمال الفنيّة والأدبيّة من مسرح وشعر (عامي ورفيع)، ومسلسلات تلفزيونية وأفلام.

لتحقيق أهداف الإعلام المقاوم مطلوب إشراك الإعلاميين والمُكرّنين المبدعين بعيداً عن الخلفيّة الأيديولوجية، ولكن يجب أن تكون دوافع العاملين على تحقيق هذه الأهداف على انسجام مع قواعده العمل. تضمّن الشبكات الطاقات الوطنية العاملة في مجال الإعلام

مواجهة والتعامل معها، ثم تنسيق الطاقات الإعلامية المقاومة وتنظيم فعاليتها على المستويات الدولية والإقليمية والمحليّة... وضع خطة ولادة مؤسسات إعلامية متنوّعة مدعومة أميركياً وعربياً، بينما إعلام محور المقاومة يواجه صعوبات انتشار الخطاب الديني/التقسيمي الإرهابي التكفيري، وتجاوز حالات اليأس والتبعية والغفوضي، وبلورة خطاب وطني مدنيّ بديل كأساس لوعي قوميّ جديد. إلى فكر وطني متجدّد وأساليب عمل وتوعية مبتكرة وعلميّة وسوائل ووسائط تواصل حديثة من أجل خلق رأي عام يعي مخاطر هذا التمرّق الاجتماعي ويدين ويحاسب المسؤولين عنه ويصف قدراتهم على الاستمرار بما يفعلون، من خلال الإعلام بأشمل مجالاته: المشاهد والمسومع والمكتوب وجميع وسائل التواصل الإلكترونيّة، وكلّ ما له تأثير في صناعة الرأي العام، بما في ذلك الأعمال الفنيّة والأدبيّة من مسرح وشعر (عامي ورفيع)، ومسلسلات تلفزيونية وأفلام.

لتحقيق أهداف الإعلام المقاوم مطلوب إشراك الإعلاميين والمُكرّنين المبدعين بعيداً عن الخلفيّة الأيديولوجية، ولكن يجب أن تكون دوافع العاملين على تحقيق هذه الأهداف على انسجام مع قواعده العمل. تضمّن الشبكات الطاقات الوطنية العاملة في مجال الإعلام

لشريحة أوسع من الجمهور، من دون أن تنسى أنّه خاض أخيراً تجربة البودكاست تحت عنوان «أحدثت مع ريكاردو كرم». أما «تكريم»، فهي زبدة هذه المسيرة المهنية الممتدة منذ حوالي ربع قرن.

بهدوئه وصوته الدافئ، يتحدّث ريكاردو كرم بكثير من الحب والفخر عن هذه المبادرة - المؤسسة، «إنّها حلم العمر الذي تمكّنت من تحقيقه... أرغب في أن أساهم حقيقة في تغيير إيجابي في مجتمعي وأترك



كارلوس لطوف، البرازيل

بعمارة وأصحاب حيثيّة وتأثير بالرأي العام من خلال المؤسسات التي يعملون فيها وكذلك خبراء في مجال التواصل الإلكتروني وأصحاب اختصاص في علوم تساعد في توضيح رؤية شاملة للعل واستراتيجية لكيفية علاجها. تتناول هذه الحملة، على سبيل المثال

1- تفكيك أساليب الفئنيّة الرجعيّة وخطابها المذهبي الذي تعتمده والممارسات المنفّرة لعمالها على الأرض، من خلال استغلالها الدين واستصدار فتاوى تحضّ على جمع الأرباح والكراهية.

المقاومة واقتراح وتفعليل ما يرونه

بصمة عميقة وبعيدة عن الشكليات والمظاهر، التي غالباً ما تسيطر على المرحوة الأوسع من احتفالات توزيع الجوائز في منطقتنا.

يصف كرم عمل الفريق خلال العقد الماضي بـ «الدؤوب والصعب»، كما أنّه مليء بـ «التحديات» في عالم عربي «مُثقل بالمشاكل والعقول المتخجّرة العصبية».

هنا، يوضّح ريكاردو كرم أنّه على الرغم من أنّ البعض يصفه بالـ «الفرتكوفي والأغلو فوني»، غير أنّ «القومية العربية هي أساس كل شيء بالنسبة لي». وحلّ ما فعلته صبّ في هذا الاتجاه». وبلغت إلى محدّدة بقدر ما هي منصة جامعة لشخصيات ناجحة... عمل دؤوب فيه الكثير من المثابرة والإرادة والعزم والقدرة على امتصاص المشاكل واجتيازها». ويرى كرم أنّها «ليست مجرد جائزة»، بل «نوع من المشاركة في إعادة بناء قيم تتحقّق عليها جميعاً... إلى جانب الإبداع والنجاح في المجالات كافة، هناك طاقات وأشخاص نفتخر بهم في هذه البلدان التي يسيطر عليها التجهيل وتسطيح العقول». كما يؤكّد أنّ المزيج العربي الذي جمعه لواء «تكريم» سنوياً ضروري لأنّ «هويتنا العربية تجمعنا... كنت حريصاً منذ البداية على ألا تكون المبادرة حكراً على اللبنانيين، وإنما مظلة جامعة لكل العرب تضيء على نجاحاتهم».

وفيما يتصدّد على أنّه لا يسمع لأيّ من الرعاة والداعمين بالتدخّل في سير العمل أو انتقاء الشخصيات المتكرّمة، يوضّح ريكاردو كرم أنّه في السنة العاشرة طرأ تغيير على فريق

العمل الذي صار مطعماً بالشباب وبيد جديد، مع الإبقاء على الأعضاء المتكرّسين في مجالاتهم الذين رافقوا البدايات ضمن مجلس فخريّ تقديراً لجهودهم.

وفي ما يتعلّق بطريقة انتقاء الشخصيات المتكرّمة، فتتقسّم العملية إلى ثلاث مراحل. أولاً، تُجمع ملفات عنها، بعدها، تقترح اللجنة الخاصة بكل فئة أسماء مطابقة للمواصفات والمعايير الموضوعة.

هنا، يحضّر دور المجلس الاختياري المؤلّف من 90 شخصاً يجتمعون في بيروت على مدى يومين، حيث يدور النقاش ليتمّ الاستقرار على ثلاثة مرشحين عن كل فئة.

أما المجلس التحكيمي الذي يجتمع في باريس أو لندن في شهر آذار (مارس) أو نيسان (أبريل) من كل عام، فيحسم القرار بسريّة تامة لا يجري الاحتفال الكبير في شهر تشرين الثاني. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى TAKMINDS. منوّعة منضوية تحت لواء «تكريم»، تجمع «صناع التغيير والمواهب الجديدة» لمقاربة ومعالجة تحديات الحياة الواقعية للعالم الذي نعيش فيه. والهدف من ذلك هو «نسخ خطوط التعليم والأعمال والفن والثقافة والإعلام والتكنولوجيا من أجل لبناء مستقبل أكثر استدامة».

احتفال «تكريم» العاشر، بعد غير الأحد - الساعة التاسعة والنصف مساءً على lbc1

حيزاً من مساحات المعرفة الممتدة، وباتت رهاناً وحضوراً في مجرى التاريخ الكوني، وهي تساعد في فهم عالم يتشظى على نحو متزايد، والمترجم مسافر مشغول برحلة من مصدر آخر في المكان والزمان. ويبيّن كيف اختلطت الترجمة في زمن الاستعمار بعلاقات القوة والسيطرة. لافتاً إلى أنّها استُخدمت كأداة للسيطرة الاستعمارية، وكوسيلة لحرمان المستعمرين من التعبير عن أنفسهم. ثم تطرق عثمان إلى آراء بعض الفلاسفة والباحثين في موضوع الترجمة، ميّثداً بالباحث الفرنسي أنطوان بيرومان الذي حدّد لترجمة ثلاثة أبعاد: أخلاقية وشعرية وفلسفية. وفي الغاية الأخلاقية، يورد مسألتي الأمانة والدقّة، بينما تعتبر الفيلسوفة الفرنسية باربارة كاسان أنّ الترجمة تعني الذهاب إلى ديار بعيدة، وأنّز نرى أنفسنا من هناك، مروراً بالفيلسوف الفرنسي بول ريكور الذي يعتبر أنّ ثمة تحدياً في الترجمة، واستحالة في خدمة سيدين، ويبدو إلى امتلاك الشجاعة لتبني الإشكالية المعروفة جدّاً حول الإخلاص والحياتية. وصولاً إلى جورج زيناتي الذي يعتبر أنّ الترجمة ليست خيانة رأي، بل هي ولوج في أحقّام منزل الآخر وإحضاره إلى منزلنا. وبحسب تجربته فإنّ كلّ نص قابل للترجمة، وتكتنز اللغة العربية آثراً فلسفيّاً هائلاً مع مراعاة تغَيّر معاني بعض المصطلحات وضرورة استنباط كلمات جديدة لتبليّ بعض الدلالات، ويضغ أهل الترجمة بوجوب التزام الوضوح في تعريب الفلسفة كي لا باتي النص مبهماً.

أحداث والتحوّلات العالمية والعربية القديمة والحديثة التي تشمل التطوير المؤسسات وتحديث البنى الاقتصادية الاجتماعية التربوية وتوفير العلم والثقافة والعمل حتى يمتلك الإنسان المعرفة والحريّة.

3- بناء دولة مدنيّة على قاعدة تطوير وإصلاح القوانين ومحاربة الفساد وتعزيز سلطة القضاء وبناء نظام جديد.

إن عملية تفعيل الإعلام المقاوم مرتبطة عضويّاً بتغيير النظام وتلائم وتتضمّن بوحدّة المجتمع وتفعليل دور المواطن عبر المشاركة في حركة التحديث والتغيير والبناء والمقاومة.

3- بناء دولة مدنيّة على قاعدة تطوير وإصلاح القوانين ومحاربة الفساد وتعزيز سلطة القضاء وبناء نظام جديد.

إن عملية تفعيل الإعلام المقاوم مرتبطة عضويّاً بتغيير النظام وتلائم وتتضمّن بوحدّة المجتمع وتفعليل دور المواطن عبر المشاركة في حركة التحديث والتغيير والبناء والمقاومة.

\* كاتب وناشر لبناني

## إضاءات

## النصّ الفلسفيّ وإشكالية الترجمة في ندوة «معهد المعارف»

## رولان زيت الجيت

التقليدي للفلاسة حول الترجمة عبر طرح بعض آرائهم، وأشارت إلى أنّ تاريخ الغرب يشهد على خطورة إنتاج الأفكار الجديدة ونشرها، وكان نقلها في العصور اللاتينية قائماً على تراتبية لاهوتية للغات، ما أسفر عن وصم الترجمة بالوثنيّة. ولم يجد الفلاسفة الغربيون فيها مادة تستحقّ النقاش، بينما في الثقافة الإسلامية كانت اللغة الهدف هي لغة الوحي الإلهي أي اللغة العربية لا رتباطها بالقرآن الكريم.

كما تطرّقت جابر إلى إشكاليات الترجمة لدى الفلاسفة، منها الثنائيات التقليدية، ومكانة النصّ المصدر، وتعتمد المعاني، ولغقت إلى أنّ العلاقة بين الترجمة والفلسفة تطلّ الجلب الأخلاقي الذي ينعكس عبر مفهوم «الأمانة». وميّزت بين نشأة الحركة الترجمة في العالم الإسلامي وتجربة المترجم، مؤكّدة أنّنا ما زلنا ننادي بالأمانة التقليدية في ممارس الترجمة في بلادنا مع أنّ الغرب نفسه قدّم نماذج نقدية لها، ومعتبرة أنّ مفهوم الأمانة بمقارباته المطروحة لا يتعالج إشكاليات تزوّج الترجمان التدين عموماً، والسلم خصوصاً. تلك المقاربات تصبّ في خانة ما يمكن أن يسمّى «أمانة أفقيّة» قلعت علاقتها بالسماء، ولا تلبيّ حاجات المجتمع المتدين.

ثم اقترحت زينب جابر في الختام أن يتم اعتماد «الأمانة العمودية» كبديل للأمانة الأفقيّة الذي يرمي إلى إعانة الترجمان على التوفيق بين أخلاقه الشخصية وأخلاقه المهنيّة. عبر تقديم الولا، لله وللدن على الولوات الأخرى كافة. وأكدت أنّ هذا الطرح بحاجة إلى بحث موسع للخوض في تفاصيله وبناء أركانه.

ختمت الندوة كان مع أحمد ماجد ببحث تحت عنوان «الترجمة الفلسفية كفعل تفلسف». فتطرّق إلى تجربة الفارابي في ترجمة المصطلح الفلسفي واستراتيجية الترجمة لديه. وتناول الحديث حول الترجمة الفلسفية، وقال إنّ الكثير من الأسئلة عن مايعنيها تدخل في صلب الإنتاج الفلسفي لأنّها تخطي النص الأصلي كما قدّم في مجتمعه الخاص، وتقوم بإعادة إنتاجه وتبنيته مع المتلقي الموجود في بيئة مغايرة. ثم تحدّث عن اللغة وكيف تطوّرت في إطار الاتصال الإنساني حتى وصلت إلينا، وأوضح أنّها تعكس تجربة الإنسان في العلم والبيئة والمحيط.

وعن العلاقة بين اللفظ والمعنى، أوضح ماجد أنّ اللغة تعيّر عن نفسها بالألفاظ، وهناك علاقة عضوية تجمعها سوياً. وقد أعطت رؤية الفارابي المعرفة الأولوية للمعنى وجعلته قائماً، بينما الألفاظ تنتمي إلى عالم الجزئيات. ولا بدّ من وجود أداة رمزيّة يستخدمها لتبادل المعلومات مع الآخرين. معتبراً أنّ الاختلاف في اللغات نابع من التجربة الإنسانية. أما المعنى فمن الطبيعة الإنسانية المشتركة.

وأشار ماجد إلى أنّ الفارابي يدعو إلى الترجمة الاستيعابية التي تحاول أن تدمج النص المترجم من لغة إلى لغة أخرى ضمن شروط ذكرها. وبحسب الفارابي، من الخطأ تصور أنّ عملية الترجمة هي نقل للألفاظ، لأنّه يؤدي إلى خلل داخل المنظومة اللغوية المنقول إليها النص. ولكن إن كان لا يوجد لفظ مماثل في البديئي من الكلام عند الجمهور، عندها يصحّ نقل المصطلح من اللغة الأصلية إلى اللغة التي يُترجم إليها بشرط إخضاعه إلى القواعد المعمول بها عندهم، حتى يستطيع أن يُدعج في سياق الحضارة المنقول إليها. ولفت إلى بعض المصطلحات التي طبق عليها الفارابي نظره وفلسفته منها كلمة «الفلسفة» و«فيلسوف». واعتبر ماجد أنّ هذا الأمر على أهميته يُظهِر أنّ الفارابي قد قبل فعل النقل من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية.

وختم كلامه قائلاً: «لا يجب أن تكون عملية الترجمة مبنية على الألفاظ، بل على المعنى. لذلك على الترجمان أن يبحث عن المعنى المفقون بدراسة البنى التركيبية والنحوية للنص وصولاً إلى تحديد المقصود».





## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### غض بصر

من بسمة الوسيعة ونظرة الحانية...

يُعرفُ الخائنُ.

مع ذلك، من قبيل الحياء لا غير،

أنا من يغض بصره حين تصطدمُ

عيناي بعينه...

أولاً، كي لا أتهم بأنني «مُضَيِّعُ ثقة»

بين الناس،

وثانياً، كي لا أقوّت على نفسي ما هي

مُدمنةٌ عليه دائماً:

فرصة التلذذ بالأمِ الندم

والوقوع في مرمى الخيانة مرّةً أخرى.

## الجامعة اللبنانية تقلّب وجوه الهجرة

من منظور الاحتباس الحراري، فيضيء جورج عقل من خلالها بالفرنسية على آثار النزوح في منطقة البقاع. على أن تُختتم جلسات اليوم الأول مع عماد الدين رائف الذي سيتحدث عن «مئة عام على الهجرة الروسية إلى لبنان: التفاعل الثقافي والإنساني»، ومع مالك دكتور، وحديث عن «المكافحة القانونية للهجرة غير الشرعية».

«هجرة اللبنانيين بين الداخل والخارج»، عنوان محور اليوم الثاني من المؤتمر (12/12)، الذي يرأسه ابراهيم الحوت. في الجلسة الأولى، يناقش غازي زهر الدين الهجرة اللبنانية، خلال عهد «التصرفية» عام 1861. أما سليم منصور، فيؤرّخ للهجرة اللبنانية في بداية القرن العشرين، ويضيء على نموذج قرية «الهبارية» (قضاء حاصبيا)، في هذا الإطار، فيما يناقش حبيب البدوي «تاريخ الهجرة إلى الولايات المتحدة الأميركية»، وملاك بزي تضيء على «الدمغة اللبنانية المهاجرة». أما الجلسة الثالثة، التي تضيء على «الهجرات في التاريخ القديم» (يرأسها سليم منصور)، فستتمتد على خمس مداخلات. الأولى لشيراز حميدان، تتناول فيها «هجرة الفينيقيين إلى الشمال في ضوء النقوش الكتابية»، والمداخلة الثانية لجميل اسكندر تتناول موضوع «الهجرة بين المسيحية والإسلام من خلال الكتاب المقدس والقرآن الكريم»، فيما يناقش علي نسر قضية «الاغتراب في شعر الصعاليك: بين خرق الحياة وتوليد شعرية النص (لامية الشنفرى) أنموذجاً»، وهبة قصير «نماذج من الجداريات الآشورية» التي تؤثّق «التهجير القسري للسكان بين القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد».

«الهجرة والتفاعل المكاني»، عنوان محور الجلسة الثالثة التي يرأسها محمد العربي، وتتضمّن خمس مداخلات. الأولى يتحدث فيها بلال الحاج سليمان، عن «إيجابيات وسلبيات الهجرة وفرص المكان وأزماته: في منطقة حوض البحر المتوسط- لبنان أنموذجاً»، فيما تتخذ كولينت أبي فاضل «علاقة الهجرة بالمكان»، لتطرح دراستها التي تخص رصد خمس قرى في قضاء جبيل والبترون. أما المداخلة الثالثة والرابعة، فستكونان بالفرنسية. الأولى تتحدث فيها ريتا الشباب عن أدب الهجرة، والثانية لمحمد باهي. وتختتم الجلسة الثالثة مع منى مارتينوس، التي تضيء على «الهجرة والمكان في كلمات الأغاني اللبنانية»، المحور الأخير من المؤتمر يتناول قضية «الهجرة وتداعياتها الفكرية». في الجلسة الرابعة، التي ترأسها أسمهان عيد، تتحدث مارلين يونس عن «الأبعاد الفلسفية للهجرة: من ثقافة الأصالة إلى ثقافة الحرية: مفارقات وأبعاد»، ورزق الله الياس قسطنطين عن «فيزياء المكان بين نسبية أينشتاين وأسلوبية خليل حاوي: المجوس في أوروبا أنموذجاً». أما عثمان بو شكويه، فيناقش «الهجرة في دعم حركات التحرر العالمية: الهجرة الجزائرية في فرنسا أنموذجاً»، على أن تختتم الجلسة الرابعة مع مداخلة اليان سعاد بالفرنسية.

مؤتمر: «الهجرة والمكان: إشكاليات وتحديات»: 11 و12 كانون الأول (ديسمبر) - من الساعة 9:00 إلى 14:30 على منصة Microsoft Team (code : cfpbsmy)



على مدى يومين، تنظّم «كلية الآداب والعلوم الإنسانية» (الجامعة اللبنانية-الفرع الأول - 11 و12 كانون الأول/ ديسمبر)، مؤتمراً افتراضياً على منصة Microsoft Teams بعنوان: «الهجرة والمكان: إشكاليات وتحديات». بعد كلمات الافتتاح التي سيتلوها كل من منسقة المؤتمر منى الدسوقي، ومديرة «كلية الآداب والعلوم الإنسانية» (الفرع الأول)، بادية مزبودي، وعميد «كلية الآداب والعلوم الإنسانية»، أحمد رباح، ورئيس «الجامعة اللبنانية» فؤاد أيوب، تنطلق الجلسة الأولى بعنوان «الهوية والانتماء» التي ترأسها سارة كنج. في هذه الجلسة، تتحدث منى الدسوقي عن «أدب المهجر: صراع الهوية واللغة بين عصر النهضة والعصر الحديث والمعاصر»، تليها مداخلة لجورج يرق عن «الوطن في المنظور الفلسفي: من لبنان-الأرض إلى لبنان-الوطن في فكر البطارقة الموارنة»، إلى جانب مداخلة لصفاء فحص بالإنكليزية عن الهوية الأميركية اللبنانية التي تتمتع بخصوصية معينة. أما توفيق سلوم، فستتحدث في الجلسة عن «الهجرة في أعماق اللبناني: تحليل مبحثي». أما الجلسة الثانية «ظاهرة الهجرة في الأدب واللغة» التي ترأسها هدى معدراتي، فتتخلّلها خمس مداخلات: الأولى لدرّية فرحات عن «تجليات ظاهرة الاغتراب في أدب المهجر اللبناني: شعراء المهجر الإفريقي-الآسيوي»، ويسام عيسى عن «تفكيك الهوية اللغوية في ذهن المهاجر العربي المعاصر». وبعد مداخلة يسرا صبرا عن الاستعارات المعجمية بين الحضارات، تتحدث منى رسلان عن «الحركية الانفعالية والجمالية للمكان والغربة في شعر اللبنانيين: رشيد أيوب ورياض معلوف». أما المداخلة الأخيرة، فتتناول فيها خلود دمشقي بالإنكليزية موضوع «Immigrating into depression: claustrophobic spaces in Kafka's , Camus's and Salih's fiction Reframe Homeland».

وبعيد الانتهاء من طرح قضية الهجرة وإشكالياتها، تدخل الجلسة الثالثة، لتتناول قضية «النزوح: إشكاليات وتداعيات»، برئاسة عماد هاشم مع تسجيل خمس مداخلات: الأولى تتحدث فيها سها حمود عن «الهجرة العربية غير النظامية إلى أوروبا: النتائج الباشرة وتوترات الاندماج»، والثانية يتناول فيها جواد أبي عقل قضية «النزوح السوري وأثره على الواقع اللبناني». أما المداخلة الثالثة المعنونة «تأثر النزوح السوري في القطاع الزراعي في البقاع

## فستان شريهان بالمرزاد في لندن... كي تضحك بيروت

توقيعها، وآخر ارتدته المغنية اللبنانية ماجدة الرومي، فضلاً عن فستان من تصميم اللبناني إلي صعب سبق أن ارتدته الممثلة الأميركية الشابة إيما ستون على السجادة الحمراء، في أوسكار 2015، فيما قدّمت عارضة الأزياء البريطانية، نعومي كامبل إحدى صورها المفضلة التي التقطها روكو لابسنا وتشارلز ديكارو. كما غيرها من المبادرات، تستحق To Beirut with Love الاهتمام، من دون أن ينفي ذلك وجود تساؤلات معلقة حول طريقة التنفيذ وآليات الدعم الصحيحة والصحية والعضوية والمستدامة، على قاعدة الوصول إلى الناس، بعيداً من السياحية والمناسباتية!

فستان حبري ارتدته شريهان في فوازير «الف ليلة وليلة»، عام 1987



## خالد الهبر عاند... بكثير من «الحكي»

«بذي إحكي»، أغنية جديدة كشف عنها الفنان اللبناني خالد الهبر (الصورة). العمل من كلماته وألحانه، فيما تولّى نجلة ريان مهمة التوزيع الموسيقي، واهتم كارل سلامة بإعداد النسخة المصوّرة المتوافرة على يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي. ومما جاء في كلمات الأغنية التي ستكون جزءاً من اليوم يصدر قريباً: «قالولي ممنوع تحكي وتخطى الحدود/ في عشائر في طوايف في الله موجود». استغرق إنجاز هذا العمل عشر سنوات كاملة، وهي تتناول أشكال الخلل كافة في المجتمع اللبناني، من السرقة والنهب إلى العنف ضد المرأة وحقوق اليد العاملة الأجنبية والاستقواء على الضعفاء وصولاً إلى الفساد الاقتصادي والسياسي و«سطة أحكام الأديان على الدستور» وليس انتهاءً بالرقابة.



## ذكرى «الصبوحة» في سيّدَة الوردية

أمس الخميس، صادفت الذكرى السادسة لرحيل الفنانة اللبنانية الكبيرة صباح (1927-2014/ الصورة)، وفيما أحيا رواد مواقع التواصل الاجتماعي هذه المناسبة على طريقتهم الخاصة من خلال تعليقات وصور وفيديوات ومقاطع موسيقية تستذكر «الصبوحة»، دعا كاهن رعية سيّدَة الوردية في كفرشيماء، الخوري شربل، غداً السبت، إلى حضور قداس يقيمه لراحة نفس «الشحرورة» ووفاء لها، كما جرت العادة كل سنة. يجري القداس في تمام الساعة العاشرة صباحاً في الكنيسة الوردية الأثرية في كفرشيماء بحضور بعض الأصدقاء وأفراد عائلتها.

قدّاس في الذكرى السادسة لرحيل صباح: غداً السبت - الساعة العاشرة صباحاً - الكنيسة الوردية الأثرية في كفرشيماء (جبل لبنان)



## القطط في اسطنبول... والسينما في عقان

تنظّم «الهيئة الملكية الأردنية للأفلام»، اليوم الجمعة، عرضاً للفيلم الوثائقي «كيدى» (79 د. إخراج سيداً توران - 2016)، يتبعه نقاش إلكتروني. مئات آلاف القطط تسرح وتمرح في شوارع اسطنبول. منذ آلاف السنين، تشكل هذه الحيوانات اللطيفة جزءاً أساسياً من المجتمع في هذه المدينة وهي تُثري المدينة. يسلط الشريط الضوء على تاريخ اسطنبول بعيون قططها، محاولاً عرض حالة الحميميّة الموجودة بين السكان وهذه الحيوانات الأليفة. علماً بأنّ الفيلم باللغة التركية مع ترجمة للعربية والإنكليزية.

عرض وثائقي «كيدى»: اليوم الجمعة - الساعة السابعة بتوقيت بيروت - رابط المشاهدة سيُنشر على حسابات «الهيئة الملكية الأردنية للأفلام» على مواقع التواصل الاجتماعي.